



مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

الذكاء الاصطناعي و دوره في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي
(قراءة في تجربة الإمارات العربية و إمكانية استفادة الجزائر منها).

Artificial Intelligence Role in Promoting Smart Tourism and Expanding Touristic Investment Opportunities (A Review of the United Arab Emirates Experience and the Possibility of Algeria Benefiting from It)

بن دنيدينة احمد، ^{1*} Bendenidina Ahmed, ahmed.bendenidina@univ-djelfa.dz

مسلم إبراهيم، ² Messellem Ibrahim, i.messellem@univ-djelfa.dz

¹ طالب دكتوراه، مخبر سياسات التنمية الريفية في المناطق السهلية بالجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلفة (الجزائر)

² أستاذ التعليم العالي، مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من اجل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلفة (الجزائر)

تاريخ النشر: 2024/12/15

تاريخ القبول: 2024/12/10

تاريخ الإرسال: 2024/11/10

الكلمات المفتاحية

ملخص

الذكاء الاصطناعي؛
إستراتيجية؛ جذب السياح؛
السياحة الذكية؛ الاستثمار
السياحي.

سعى هذا البحث إلى محاولة التعرف على أهم معالم الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي، وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الإشكالية وذلك بالتطرق إلى المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث والعلاقة فيما بينها وكذا من خلال قراءة في تجربة الإمارات العربية في هذا السياق، حيث استخلصنا الملامح الكبرى لتوجه الإمارات في استخدام الذكاء الاصطناعي في سبيل تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص نمو الاستثمار السياحي والتي اتضح أنها تجربة رائدة لما حققته من انجازات، وكذلك تم استخلاص مجموعة من الدروس التي يمكن أن تستفيد منها الجزائر لجعل الذكاء الاصطناعي يعزز من السياحة الذكية والاستثمار السياحي بما يخدم قطاع السياحة بشكل خاص و الاقتصاد بشكل عام.

تصنيف JEL: O39 ؛ Z30 ؛ Z39

Abstract

This study attempted to identifying the most significant aspects of artificial intelligence and its role in strengthening smart tourism as well as expanding the opportunities of touristic investment. The descriptive analytic approach was adopted to tackle the problematic by addressing the research variables related concepts; in addition to reviewing the United Arab Emirates experience in this context. Moreover, the key features of the UAE's approach in using the AI in promoting smart tourism and expanding the opportunities of touristic investment growth were extracted. This experience proved to be a pioneering one for what it has accomplished. Furthermore, a great deal of recommendations were concluded which may benefit Algeria to make the AI promote smart tourism and touristic investment in a way that serve the touristic section in particular and the economy in general.

Keywords

artificial
intelligence ;
smart
tourism ;
strategy ;
attracting
tourists ;
touristic
investment ;

JEL Classification Codes : O39 ؛ Z30 ؛ Z39

* البريد الالكتروني للباحث المراسل: ahmed.bendenidina@univ-djelfa.dz

1. مقدمة:

في خضم انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطورها المتسارع الذي اثر على مختلف مناحي حياة الإنسان، ونتيجة لمحاولات الإنسان الحديثة لفهم العقل البشري ومحاكاته نشأ مفهوم الذكاء الاصطناعي، والذي بدأ يأخذ شكلا واضحا مع منتصف القرن العشرين إلى أن أصبح واحد من أسرع التقنيات تطورا وانتشارا في عالمنا اليوم إذ استخدم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لنتزايد أهميته بسبب المزايا التي يتمتع بها حيث ساهم في عمليات صنع القرار وصياغة الخطط والاستراتيجيات وساعد في تحسين الأداء وتقليل التكاليف وتطوير مختلف مجالات الاقتصاد حتى أصبح ضرورة ملحة لا يمكن للحكومات الاستغناء عنها في تطوير قطاعاتها الاقتصادية.

وقطاع السياحة شهد بفضل إقحام الذكاء الاصطناعي فيه تحولات كبيرة حيث عرف تطورا كبيرا في أدائه واعتبر من بين ابرز المستفيدين من تقنيات الذكاء الاصطناعي ومع تنامي التوجه نحو السياحة الذكية وتوسع فرص الاستثمار في قطاع السياحة تسابقت الدول لصياغة خطط واستراتيجيات لاستغلال الذكاء الاصطناعي وكان من ابرز هذه الدول الإمارات العربية المتحدة التي كان لها سبق في منطقة الشرق الأوسط.

بناء على ما تقدم تتجلى إشكالية بحثنا في:

كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي؟
أسئلة البحث:

تدرج تحت إشكالية بحثنا الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- ما المقصود بكل من الذكاء الاصطناعي و السياحة الذكية والاستثمار السياحي؟
- ما علاقة الذكاء الاصطناعي بالسياحة الذكية و الاستثمار السياحي؟
- كيف تمكنت الإمارات من الاستفادة من الذكاء الاصطناعي؟
- إلى أي مدى ساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز السياحة الذكية والاستثمار السياحي في الإمارات؟
- ما هو واقع الذكاء الاصطناعي في الجزائر؟ وفيما تكمن الاستفادة من تجربة الإمارات؟

فرضيات البحث:

- يعد الذكاء الاصطناعي أساس من أساسات السياحة الذكية والاستثمار السياحي.
- ساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي في الإمارات العربية بما احدث تنمية في قطاع السياحة فيها و جعلها دولة رائدة يحتذى بها.
- تمكنت الجزائر من إحداث نقلة نوعية في استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة.

منهج البحث:

المنهج المعتمد في بحثنا هو المنهج الوصفي في شقه المتعلق بالمفاهيم النظرية لمتغيرات البحث و الدراسات السابقة، وتحليلي فيما يخص تجربة الإمارات العربية حيث شخصنا استراتيجياتها في سياق البحث ثم قمنا بالتطرق إلى مجموعة من البيانات والرسوم البيانية التي من شأنها أن تعطي لنا صورة عن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في سبيل تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي في الإمارات العربية لنخلص في الأخير إلى أهم الدروس من التجربة.

هيكل البحث:

- وللخوض في إشكالية البحث قسمنا البحث إلى أربع محاور هي :
- ماهية (الذكاء الاصطناعي، السياحة الذكية، الاستثمار السياحي).
- علاقة الذكاء الاصطناعي بالسياحة الذكية والاستثمار السياحي.
- الإمارات العربية كنموذج رائد في استخدام الذكاء الاصطناعي.
- دروس مستفادة للجزائر لتبني الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة.

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. ماهية الذكاء الاصطناعي:

مع استمرار الثورة الرقمية والتقدم التقني الهائل أصبح الذكاء الاصطناعي احد الأعمدة التي تقود هذا التحول الشامل، لما له من إمكانيات غير مسبقة في حل المشكلات ومعالجة البيانات واتخاذ القرارات المبتكرة.

أ. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

لغة يجمع بين الذكاء والاصطناع حيث يقصد بالذكاء القدرة على فهم وإدراك مختلف الظروف والحالات الجديدة، ويقصد بالاصطناع خلق وتشكيل أشياء تختلف عن الأشياء المتواجدة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية دون تدخل من طرف الإنسان. (محمود، 2020، صفحة 182)

أما اصطلاحاً فهناك عدة مفاهيم للذكاء الاصطناعي والتي نورد أهمها في:

بالنسبة للباحث مارفن لي منسكي وصف الذكاء الاصطناعي بأنه عملية تطوير وبناء برامج الكمبيوتر القادرة على انجاز مهام من اختصاص البشر بشكل محترف وعال المستوى، حيث أن هذه المهام تشمل عمليات عقلية مركبة ومعقدة مثل: التفكير النقدي، التعليم الإدراكي، تنظيم الذاكرة، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي يعتبر علماً يهدف أساساً إلى تمكين الحاسوب والآلات من اكتساب صفة الذكاء، بحيث تستطيع تأدية مهام كانت إلى عهد قريب تقتصر على الإنسان مثل التفكير، التخاطب، التعليم والإبداع، أما الموسوعة البريطانية فحددت تعريفه بأنه تمكن أجهزة الكمبيوتر الرقمية أو الروبوتات التي يتحكم فيها عن طريق جهاز الكمبيوتر من معالجة وحل المشاكل التي ترتبط في العادة مع القدرات الفكرية للبشر. (شافي و بوخاري، 2021، صفحة 216)

وإجمالاً يمكن أن نحدد مفهوم شامل للذكاء الاصطناعي بأنه علم حديث نسبياً من علوم الكمبيوتر يستهدف ابتكار وتصميم أنظمة آلية والتي تشابه وتحاكي الذكاء البشري، حيث تقوم تلك الأنظمة بأداء المهام بدلاً من الإنسان وتحاكي وظائفه وإمكاناته باستخدام خواصها الكيفية وعلاقتها الحسابية والمنطقية. (ساهر و سنوسي، 2024، صفحة 607)

ب. أنواع الذكاء الاصطناعي:

يشمل تصنيفه ثلاثة أنواع تستند إلى القدرات التكنولوجية وهي: (فراحت و خلف الله، 2024، صفحة 209)

الذكاء الاصطناعي الضيق (الضعيف): هو نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي الذي يؤدي مهمة أو مهمتين في نطاق ضيق حيث لديه مجموعة من القيود تحد قدراته الشبيهة بالإنسان، ويستخدم بياناته بناءً على الخبرات والحوادث السابقة ولا يستطيع أن يخرج عن نطاق المهام التي برمج عليها، ومن أمثلة هذا النوع من الذكاء برنامج الترجمة في جوجل و برنامج التعرف على الصور وكذا برنامج تصفية البريد العشوائي.

الذكاء الاصطناعي العام (القوي): وهذا النوع يعمل ويتخذ القرارات بطريقة مشابهة للإنسان حيث انه نظام مصمم لمحاكاة

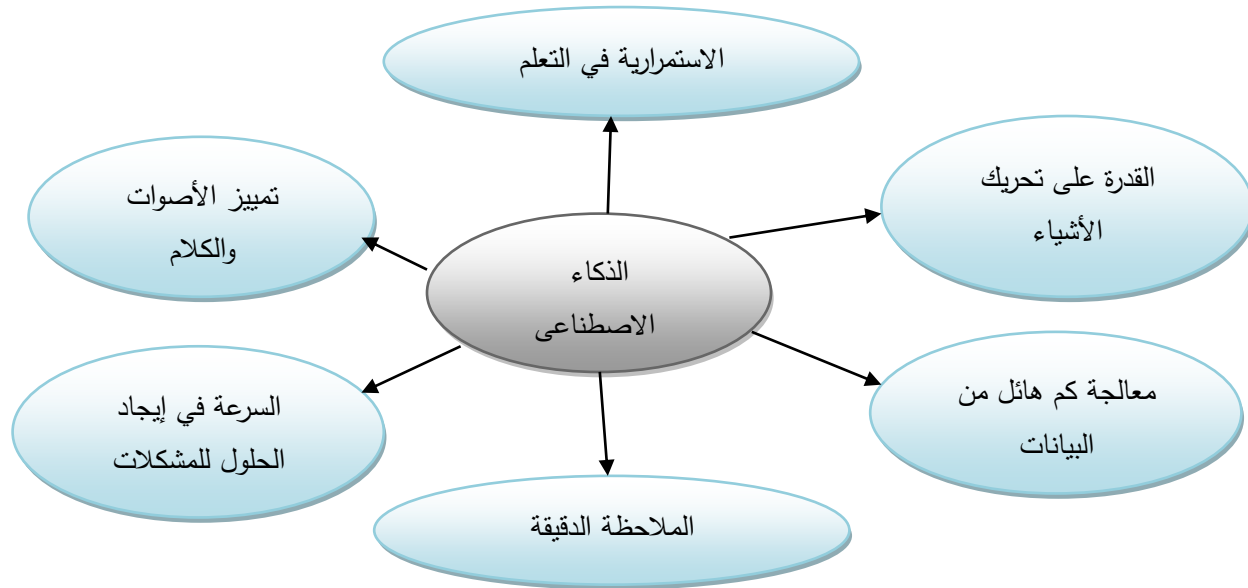
الذكاء و السلوك البشري بشكل كامل إذ لا يخضع لأية قيود، ويمكن لهذا النوع من الذكاء الاصطناعي فهم وتعلم أي عمل فكري يستطيعه الإنسان ويساعد الآلة في تطبيق وتجسيد المعرفة والمهارات في سياقات متنوعة، ولا يزال هذا النوع قيد التطوير.

الذكاء الاصطناعي العميق(الخارق): هو ذكاء اصطناعي افتراضي يعمل العلماء على تطويره ليتخطى حدود التقليد للذكاء البشري وتصبح بذلك أجهزة الكمبيوتر واعية بذاتها وتتفوق على ذكاء وقدرات البشر، حيث تستطيع أداء أية مهمة بكفاءة وفعالية اكبر من ما يمكن أن يؤديه الإنسان، ويستخدم الذكاء الاصطناعي العميق أو الخارق عدد هائل من المعلومات المخزنة في الذاكرة لأداء المهام والوظائف واتخاذ القرارات وحل المعضلات بطريقة أفضل من أداء الإنسان، ويستطيع الذكاء الاصطناعي الخارق معالجة البيانات بسرعة هائلة و هاته السرعة ستمكن الآلات من أداء الوظائف المعقدة والمركبة بسهولة وفي وقت قصير جدا.

ت.مميزات الذكاء الاصطناعي:

يكتسي الذكاء الاصطناعي العديد من المميزات جعلت منه استثمارا ذا كفاءة وفعالية في الكثير من المجالات، ويمكن أن نوضح أهم مميزات في الشكل الآتي :

شكل رقم (01): مميزات الذكاء الاصطناعي



المصدر: (عقيلة و حمتين، 2023، صفحة 25)

ث. أهمية الذكاء الاصطناعي:

في ظل العولمة و التطور المتسارع للتكنولوجيا الحديثة التي يعرفها العالم في عصرنا الحالي يكتسي الذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة سنورد أهم جوانبها فيما يلي: (شامي و بوخاري، 2021، صفحة 216)

- يساهم الذكاء الاصطناعي في تخفيف العبء عن الإنسان بتخفيض المخاطر والضغوطات النفسية عند أداء بعض الوظائف التي تشكل مصدر خطر للإنسان.
- يساهم في اتخاذ القرارات بموضوعية ودقة ودون عنصرية أو انحياز مما يجعلها بعيدة عن الخطأ.

- يساهم في تخفيض التكاليف ويحسن الإنتاجية.
- يؤدي المهام بكفاءة وفعالية عالية مما ينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية المستدامة.
- يساهم الذكاء الاصطناعي في تقديم استشارات طبية وعسكرية وقانونية ويحقق التعليم التفاعلي.
- يساهم في تعزيز الابتكار في مختلف المجالات والقطاعات.

2. ماهية السياحة الذكية:

أضحى الذكاء مصطلح شائع الاستعمال في إشارة للنقد التقني و التكنولوجيا الذي مس مختلف القطاعات، و شهد بذلك قطاع السياحة ظهور مصطلح السياحة الذكية الذي أصبح عنصراً هاماً من عناصر التنمية الرئيسية.

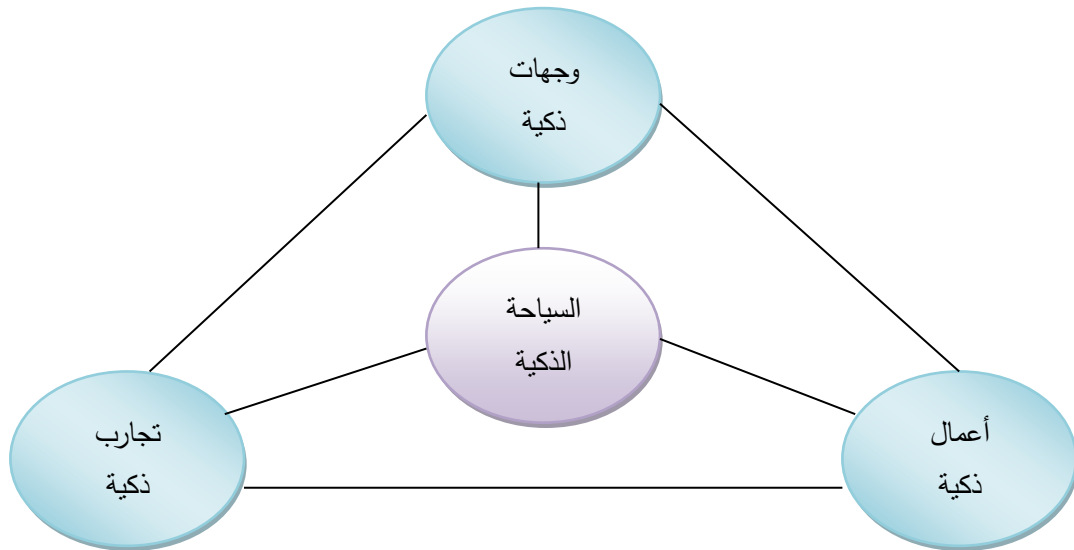
أ. مفهوم السياحة الذكية:

نشأ مفهوم السياحة الذكية من جراء من إجراء إدخال أدوات وتطبيقات متنوعة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى أماكن الجذب السياحي وهو ما أحدث نقلة نوعية في قطاع السياحة. (احمد، 2023، صفحة 28)

وتعرف السياحة الذكية بأنها أسلوب حديث في إدارة حركة تدفقات السياح و توفير خدمات السياحة المحسنة و تطوير نماذج إعلانية مبتكرة ومشاريع تعاونية تعتمد على الخدمات السحابية والبيانات المفتوحة للابتعاد عن الحدود التقليدية للسياحة.

والمخطط الآتي يوضح أهم عناصر السياحة الذكية:

شكل رقم (02): مكونات السياحة الذكية



المصدر: (احمد، 2023، صفحة 29)

ب. مزايا السياحة الذكية:

- للسياحة الذكية مجموعة من المزايا التي تعزز من قيمتها أهمها: (كربوش و عبد الحفيظ، 2024، صفحة 189)
- تمكن السياح من التواصل والتفاعل بطريقة أفضل، وتعمق العلاقات مع سكان الدول المضييفة والشركات المحلية والحكومية.
- تدعم التنمية الخاصة بالمدن والخدمات بطرق متنوعة.
- تعزز الابتكار وتشجعه في الأجهزة والتطبيقات وبرامج تطوير الشبكات.

- تدعم الاقتصاد السياحي بموارد جديدة وفاعلون جدد.
 - تساعد الشركات والفنادق في إدارة الموارد البشرية بكفاءة وفعالية.
 - تساهم في بناء المدن الذكية والتي بدورها تلبي احتياجات السياح وتحافظ على الازدهار والرفي على المدى الطويل.
 - تساهم في تعزيز الاستدامة بمختلف أبعادها كما تساهم في توفير الوقت والجهد للسياح.
- ت. أبعاد السياحة الذكية:**
- يمكن تلخيص أبعاد السياحة الذكية في أربعة عناصر وهي : (الجز و الدليمي، 2024، صفحة 2394)
 - **الاستدامة:** وتتمثل في حماية النشاط الاقتصادي للسياحة واحترام البيئة والحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية للوجهة في الحاضر والمستقبل،
 - **إمكانية الوصول:** وهي تطوير السياحة بما يتيح فرص متساوية بين السياح للاستفادة من الخدمات و المنتجات والتقنيات بطريقة أكثر أمانا وراحة.
 - **التكنولوجيا:** وتتمثل في نسب استخدام التكنولوجيا و تقنياتها من طرف السياح لتلبية متطلباتهم ورغباتهم، من التخطيط إلى الرحلات الفعلية.
 - **الابتكار:** وتعني إدخال أساليب مبتكرة وجديدة في إدارة الوجهة السياحية لتحسين القدرة التنافسية للوجهة.
- ث. مفاهيم مرتبطة بالسياحة الذكية:** (كربوش و عبد الحفيظ، 2024، الصفحات 190-191)
- **السائح الذكي:** هو ذلك السائح الذي يكون له علم ودراية بالوجهة السياحية، ويعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة والتقنيات الذكية لتحسين تجربة سفره.
 - **المباني الذكية:** هي تلك المباني التي يدمج فيها أنظمة متنوعة ومتعددة لإدارة الإمكانات والموارد في سبيل تعظيم العائد وترشيد النفقات وتعظيم الأداء الفني.
 - **المدن الذكية:** هي تلك المدن التي تحتوي كل أنواع البنية التحتية و المعلوماتية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتمتاز بأداء جيد في حقل الابتكار.

3. ماهية الاستثمار السياحي:

يكتسي الاستثمار السياحي أهمية بالغة في العالم الحديث، حيث بات جليا توجه الدول نحو توسيع فرص الاستثمار في مجال السياحة لما له من اثر ايجابي في تفعيل النشاط السياحي، إذ يتيح للدول آفاق جديدة في تطوير وتنمية صناعة السياحة بما ينعكس بشكل مباشر على اقتصاديات الدول وعلى مختلف القطاعات الأخرى ذات العلاقة بقطاع السياحة.

أ. مفهوم الاستثمار السياحي:

تعددت واختلفت مفاهيم الاستثمار السياحي وفقا لتعدد آراء الباحثين والمنظمات الدولية من جهة و حسب الزاوية التي تم تناول الاستثمار السياحي منها من جهة أخرى، ولعل من بين أهم المفاهيم ما يلي:

الاستثمار السياحي هو استعمال رؤوس الأموال واستخدامها في سبيل إنتاج منتج سياحي أو ترفيهي، أو في سبيل خلق خدمة تكون ضمن مقتضيات الجذب السياحي والهدف يكون أساسا متمثلا في تحقيق عائد على رؤوس الأموال المستخدمة، وتتجسد صناعة السياحة في مختلف الهياكل والمؤسسات التي تستوعب الطلب السياحي، ويقاس حجم الاستثمارات السياحية في بلد معين بحجم الفنادق و وكالات السفر والبنى الارتكازية من طرق وموانئ ومطارات

ومواصلات واتصالات وهياكل قاعدية مخصصة للراحة كمناطق الاستجمام والمقاهي والمطاعم وأندية التظاهرات الثقافية وكلها ناتج الاستثمار السياحي. (بن علي، 2018، صفحة 79)

وهو إقامة منشآت سياحية داخل مناطق التوسع السياحي وفق ما تقتضيه أسس الاستثمار بشكله العام و وفق القواعد المتعلقة بالفندقة، ويعتمد الاستثمار السياحي بشكل محوري على العقار السياحي المعد لانجاز البرامج المحددة في مخطط التهيئة السياحية. (عينين، 2011، صفحة 21)

أما المنظمة العالمية للسياحة فتشير الى أن الاستثمار السياحي يتمثل في تلك التنمية السياحية التي تلبي متطلبات الزوار والمجتمعات المضيفة مع الحفاظ على المقومات الطبيعية وتوفير فرص مستقبلية، ويمثل هذا النهج توجيهات أساسية في إدارة الموارد لتحقيق التوازن بين المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع تعزيز التكامل الثقافي والاهتمام بالعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم أنظمة الحياة. (العاني، 2008، صفحة 19)

وعليه وانطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن أن نعرف الاستثمار السياحي على أنه ذلك النشاط الذي يوظف أموالاً في مجال صناعة السياحة، من أجل خلق منتجات وخدمات سياحية تستهدف إشباع رغبات ومتطلبات السواح من جهة، وإحداث تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية في الدولة المضيفة من خلال الفوائد والأرباح المحققة من جراء هذا النشاط من جهة أخرى.

ب. أهداف الاستثمار السياحي:

تشمل أهداف الاستثمار السياحي العديد من الجوانب ومن أبرزها ما يلي: (جاب الله، 2023، صفحة 63)

- الجانب الاقتصادي: تتمثل الأهداف الاقتصادية في العناصر التالية:

- ❖ دفع عجلة النمو الاقتصادي من خلال توفير الرأس المال المطلوب و رفع الطاقة الإنتاجية.
- ❖ خلق مشروعات تنموية تساهم في تأمين عوائد اقتصادية للبلد المضيف وتنشيط حركة الدورة الاقتصادية.
- ❖ تطوير وتأهيل مناطق الجذب السياحي والتي بدورها تساهم في زيادات العائدات السياحية والتي تنعكس على الدخل القومي بالزيادة وعلى تحسين من ميزان المدفوعات.

- الجانب الاجتماعي: تتمثل أهداف الاستثمار السياحي في جانبها الاجتماعي فيما يلي:

- ❖ تحسين مستوى المعيشة داخل الدولة المضيفة.
- ❖ القضاء على البطالة وكافة أشكال الفساد الاجتماعي الذي يتبعها من خلال توفير فرص العمل.
- ❖ تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي من خلال إتاحة فرص التعاون وإنشاء مشاريع مشتركة بين المجتمعات المحلية

- الجانب السياسي: تتجلى الأهداف السياسية للمشاريع السياحية في:

- ❖ الرفع من قدرات الدولة التفاوضية وتعزيزها.
- ❖ تعزيز مكانة الدولة سياسياً عن طريق رفع كفاءة أداء النظام السياسي وزيادة القدرات الأمنية للدولة.
- ❖ تحسين سلوك أفراد الدولة المضيفة بتنظيمهم في منظمات ومشروعات تجعل منهم قوة فاعلة في الدولة.

ت. مجالات الاستثمار السياحي:

يمكن أن نحدد مجالين للاستثمار السياحي وهما: (بن علي، 2018، صفحة 80)

- الاستثمار في مجال الخدمات السياحية: ويشمل هذا الاستثمار تنمية وتطوير مختلف الخدمات التي تلبي متطلبات السياح و تحسن تجربتهم أثناء زيارتهم بما يرسم صورة ذهنية حسنة للبلد المضيف، ومن أبرز هاته الخدمات ما يلي:

✓ خدمات الإقامة والإعاشة: وتشمل كل ما يرتبط بإقامة وإطعام السائح مثل إنشاء وإدارة الفنادق وبيوت الضيافة وشقق المبيت وإنشاء المطاعم التي تلبي أذواق السياح والتي تقدم تجربة ثقافية من خلال الأطعمة التقليدية والخدمات المميزة.

✓ خدمات النقل: توفير كل ما يخص النقل الداخلي والخارجي للسياح مثل شركات تأجير السيارات، النقل البحري، القطار، الحافلات، وكل المرافق التي تساهم في تسهيل تنقل السياح.

✓ خدمات الاتصالات: وتشمل تغطية كل المناطق البلاد بشبكات الاتصال وبتدفق جيد للانترنت من أجل توفير كل ظروف متعة السائح وربطه بالعالم الخارجي.

✓ خدمات الترفيه: وتتمثل في إنشاء المرافق الترفيهية كإنشاء الحدائق بمختلف أنواعها و الملاهي ومراكز الألعاب والأنشطة الثقافية كالمرح والعروض السنمائية.

✓ الخدمات الرقمية والتقنية: وتشمل توفير الخرائط التفاعلية و إنشاء تطبيقات وخدمات رقمية لتسهيل الحجزات وتزويد السائح بمختلف المعطيات التي يحتاجها أثناء قيامه بالرحلة السياحية.

✓ الخدمات الإرشادية: وتتمثل في توفير مرشدين مؤهلين ومدربين قادرين على إثراء التجارب السياحية لدى السياح بتوفير معلومات دقيقة ومناسبة.

- الاستثمار في الثروة السياحية (عناصر و مقومات الجذب السياحي): ويخص ما تمتلكه الدولة من مقومات ومنها :

✓ الاستثمار في الموارد الطبيعية: ويشمل إنشاء بنية تحتية تخدم مواقع مثل الجبال، الشواطئ، الصحاري...الخ لتنفيذ أنشطة سياحية متنوعة كالتخييم والتسلق والغوص وتزلج على الرمال...الخ.

✓ الاستثمار في المعالم التاريخية والأثرية: ويتمثل في استغلال المواقع الأثرية والدينية بترميمها وتحسين بنيتها وعرضها للاستكشاف وتقديم خدمات فيها.

✓ الاستثمار في الموارد الثقافية: ويخص الاستثمار في التقاليد والفلكلور المحلي حيث يمكن للمستثمرين تنظيم مهرجانات ثقافية وسوق للحرق من أجل إثراء تجارب السياح.

4. الدراسات السابقة:

من بين الدراسات السابقة والتي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا نذكر:

جدول رقم (01): مقارنة أهم الأبحاث السابقة بالبحث الحالي.

البحث	الإشكالية	الهدف	العينة	متغيرات البحث	أهم استنتاج
زايد، زموري 2021	ما هي الإستراتيجية المتبعة من طرف الإمارات العربية في تطبيقها لذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة؟	توضيح أهمية الذكاء الاصطناعي في السياحة.	الإمارات العربية	- تطبيقات الذكاء الاصطناعي. - قطاع	يساعد AI في تجميع البيانات وتحليلها وهذا ما يساهم في زيادة كفاءة قطاع السياحة.

شاكي، بوخاري 2021	ما مدى أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفعيل صناعة السياحة الرقمية في الجزائر؟	إبراز أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في السياحة الرقمية.	الجزائر	- تقنيات الذكاء الاصطناعي. - السياحة الرقمية	الجزائر بعيدة كل البعد عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
ساهر، سنوسي 2024	كيف يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تحسين تجربة السفر وزيادة فعالية صناعة السياحة؟	توضيح الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة السفر وعلى فعالية صناعة السياحة.	فنادق من سويسرا	-تطبيقات الذكاء الاصطناعي. - صناعة السفر والسياحة	تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سويسرا تساهم بشكل كبير في صناعة السياحة والسفر.
البحث الحالي	كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي؟	محاولة رصد دور و أهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي، واستخلاص دروس للجزائر من قراءة تجربة الإمارات في هذا المجال.	- الإمارات - الجزائر	- الذكاء الاصطناعي - السياحة الذكية - الاستثمار السياحي	الذكاء الاصطناعي أساس للسياحة الذكية و ضرورة تتطلبها عمليات توسيع فرص الاستثمار السياحي

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات والأبحاث السابقة).

حاولت الدراسات السابقة تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته فمنها من تطرق إلى أهميته على السياحة وصناعاتها بشكل عام ومن من خص أهميته على السياحة الرقمية، كما وتفاوتت الدول التي كانت ضمن عينة الدراسة بين الجزائر والإمارات و سويسرا، أما بحثنا الحالي فيشابه الدراسات السابقة في تناوله للذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة إلا أنه يختلف معهم في المتغيرات التي من خلالها يستطلع دور الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة حيث تناول متغيرتين هما السياحة الذكية والاستثمار السياحي على اعتبار أنهما دعامتين من دعائم قيام قطاع السياحة، كما وتناول البحث الإمارات العربية كعينة للبحث باعتبارهما نموذج رائدة في محاولة لاستخلاص دروس لتستفيد منهم الجزائر.

III. الطريقة والإجراءات:

لتناول موضوع البحث قمنا باستعراض المفاهيم الأساسية والمتعلقة بمتغيرات البحث (الذكاء الاصطناعي، السياحة الذكية، الاستثمار السياحي)، ثم ناقشنا العلاقة بين تلك المتغيرات، لنمر إلى عينة البحث والمتمثلة في الإمارات ونجري قراءة عنها من خلال تشخيص أهم الاستراتيجيات التي انتهجتها لتعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي من خلال الذكاء الاصطناعي، ثم نستقرئ ونحلل عن طريق الموقع الرسمي لوزارة الاقتصاد في الإمارات مجموعة من البيانات في شكل رسوم بيانية الدور الذي أداه الذكاء الاصطناعي في متغيرات الدراسة، لنخلص إلى أهم الدروس المستفادة بعد تشخيص واقع وملامح استخدام الذكاء الاصطناعي في الجزائر.

1. علاقة الذكاء الاصطناعي بالسياحة الذكية والاستثمار السياحي:

أ- استخدامات الذكاء الاصطناعي في صناعة السياحة:

يؤدي الذكاء الاصطناعي دورا محوريا متزايدا في صناعة السياحة نظرا لثبات أهميته واستمرار تطوره، مما يجعله يحدث تحولا كبيرا في صناعة السياحة، وفي ما يلي بعض الطرق التي يتم بها استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة: (Barten, 2024)

- خدمة العملاء عبر النت **chatbots**: يستخدم قطاع السياحة الذكاء الاصطناعي من خلال روبوتات الدردشة للرد السريع على الاستفسارات وتقديم معلومات هامة للعملاء حيث يمكن للشركات السياحية تقديم خدمة العملاء في فترات يصعب فيها توفر العنصر البشري وبطريقة تضمن دقة المعلومات على مدار الساعة بما في ذلك الأوقات التي يكون فيها مندوب العملاء خارج العمل.
- خدمة العملاء وجها لوجه: من الأمثلة على هذه التكنولوجيا في الذكاء الاصطناعي نجد الروبوت " كوني " الذي طورته هلتون حيث يستخدم هذا الروبوت تقنية الذكاء الاصطناعي في معالجة الكلام وتزويد السياح بالمعلومات السياحية عند التفاعل معه، حيث أن الروبوت مع كل تفاعل بشري يزيد من معلوماته ليحسن جودة جميع الاتصالات المستقبلية.
- خدمة معالجة وتحليل البيانات: من المهم أن ندرك أن استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة لا تقتصر فقط على خدمة السياح بل تتعدى ذلك إلى جمع وتحليل البيانات لاستخلاص الاستنتاجات حول السياح و وضع استراتيجيات التسعير والممارسات التجارية، وتتمثل الميزة الأساسية في هذا السياق بقدرته على معالجة وتحليل كميات ضخمة من المعلومات بسرعة ودقة هائلة يتعذر على العنصر البشري معالجتها، فضلا على تقليل احتمالية الأخطاء .
- المساعدین الصوتيين: يتضمن الذكاء الاصطناعي المساعدة الرقمية القائمة على الصوت فعلى سبيل المثال أصبح من الممكن توفير مساعد صوتي داخل غرف الفنادق ليتمكن النزلاء من طرح الأسئلة والإجابة عليها أو تقديم طلبات، وتسمح هذه العملية بتقليل الطاقم البشري خاصة في المواسم التي يكون فيها أعداد السياح بشكل هائل و يحتاج إلى طاقم عمل كبير جدا لتلبية احتياجاته.
- التعامل الذكي مع الأمتعة: تمتد استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة إلى التعامل الذكي مع أمتعة السياح حيث يضمن تفتيشها والحفاظ على أمنها، وكذا يمكنه فرز الأمتعة بطريقة أكثر كفاءة وفعالية مما يقلل من حودث الأخطاء الخاصة بفقدان الأمتعة.
- إدارة تدفق السياح ومراقبة المواقع: في الوجهات السياحية التي تعاني من الازدحام يساعد الذكاء الاصطناعي في التحكم وإدارة تدفق السياح لتجنب الزحام للحفاظ على راحة تجربة السائح، كما يمكن للمراقبة الذكية تحليل حركة السياحة وتوزيعها لفك الضغط على المواقع السياحية.
- الأمن والسلامة: يمكن استخدام الروبوتات في التعامل مع حالات الطوارئ و الحفاظ على امن وسلامة المناطق السياحية و السياح . (بظاظو، 2018، صفحة 65)

ب- دور الذكاء الاصطناعي في جذب السياح وبناء السياحة الذكية:

يعد الذكاء الاصطناعي تقنية من التقنيات الأساسية التي تعمل على جذب السياح وتعزيز السياحة الذكية، حيث يلعب دوراً هاماً في تحسين تجربة السياح و تحويل السياحة من السياحة التقليدية إلى السياحة الذكية، والعناصر التالية توضح كيف يدعم الذكاء الاصطناعي مفهوم السياحة الذكية: (بسيوني، 2023)

- تعزيز تجربة السائح الافتراضية: يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير تجارب سياحية افتراضية حيث يتمكن السائح من خلاله زيارة المواقع السياحية عن طريق تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز مثل زيارة المتاحف عن طريق تقنية الواقع الافتراضي VR وهو ما يخلق الرغبة والشغف لدى السائح بزيارتها فعلياً.
- توفير المساعدة الذكية: يقدم شات بوت المدعوم بالذكاء الاصطناعي مساعدات للسياح فيوصي بالأنشطة والفنادق والأماكن التي يمكن أن يزورها السائح بناءً على تفضيلاته.
- توفير وسائل التنقل الذكية: يوفر الذكاء الاصطناعي السيارات الذكية وخرائط التنقل الذكية وتطبيقات توفر توجيهات سياحية دقيقة وهذا يساهم في تنقل السائح بطريقة ذكية.
- إدارة الزحام وتوجيه السياح: تساعد إدارة الزحام بالذكاء الاصطناعي في توجيه السياح وتوزيعهم بشكل ذكي مما يجنب السائح الزحام ويحسن من تجربته.
- الترجمة الفورية: تعد خدمات الترجمة الفورية بالذكاء الاصطناعي أداة مهمة لتجاوز مشكلة عدم فهم السياح للغة البلد المضيف وتمكنهم من التعامل مع السكان المحليين ومع اللافتات في المدن وتعزز من رضا السياح.
- التفاعل الذكي مع معالم المدينة: تستخدم المدن الذكاء الاصطناعي لتعزيز التفاعل الذكي مع معالمها حيث يمكن أن يشمل ذلك الاستخدام لوحات إرشادية ذكية لتوجيه السائح وتزويده بمعلومات حول معالم المدينة.
- تعزيز الاستدامة في السياحة الذكية: يدعم الذكاء الاصطناعي السياحة المستدامة عبر تحليل التأثير البيئي للسياحة في مناطق معينة ويقدم للشركات السياحية بيانات و توصيات تساهم في تعزيز الاستدامة البيئية.

ت- دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز نمو الاستثمارات السياحية:

- يؤثر الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على الاستثمار السياحي إذ يساهم في دقة اتخاذ القرارات الاستثمارية ويحسن من كفاءة وفعالية العمليات الاستثمارية ليوصلها نحو مشاريع أكثر عائد وأكثر استدامة، وفيما يلي أهم النقاط التي يساهم فيها الذكاء الاصطناعي في تعزيز نمو الاستثمار السياحي:
- تحليل البيانات الضخمة وتحديد الفرص الاستثمارية: يساعد الذكاء الاصطناعي المستثمرين في تحليل البيانات السياحية الضخمة كأعداد السياح و تفضيلاتهم والاتجاهات الموسمية وأماكن الجذب المناسبة، حيث تساهم تلك التحليلات في تحديد الفرص الاستثمارية المناسبة مثل اختيار المواقع المناسبة لبناء المنتجعات والفنادق أو تطوير وجهة سياحية معينة.
- المساهمة في التخطيط الاستثماري: انطلاقاً من البيانات السابقة يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للسياحة مثل التنبؤ بارتفاع الطلب على السياحة العلاجية بناءً على تقارير طبية بخصوص ارتفاع

أمراض مزمنة في أماكن معينة والتي تتزامن مع التقدم في تقنيات العلاج في بلدان معينة أخرى، فساعد هذا التنبؤ المستثمرين في تخطيط مشروعاتهم الاستثمارية في مجال بناء المستشفيات والمراكز الطبية ومختلف أماكن العلاج.

- **تعزيز العائد الاستثماري:** يتجسد دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز العائد الاستثماري من خلال تحسين عمليات التسويق بتطوير حملات تسويقية دقيقة وناجعة تستهدف السياح المحتملين و تقضياتهم وسلوكياتهم مما يساهم في ارتفاع فرص الجذب السياحي وبالتالي ارتفاع الحجوزات والعوائد.

- **تحقيق نمو مستدام وإدارة العوائد:** يمكن الذكاء الاصطناعي المستثمرين من تحليل الأداء المالي والاقتصادي للمشاريع السياحية بشكل دقيق كما يمكنهم من قياس العائد والتكاليف في مشاريعهم و هذا من شأنه أن يحقق نمو مستدام وينعكس على تطوير استراتيجيات استثمارية تساهم في استمرارية العوائد على المدى الطويل.

- **تقليل التكاليف وإدارة المخاطر:** بفضل قدرة الذكاء الاصطناعي في تحليل ومعالجة كميات هائلة من البيانات، أصبح أداة فعالة لإدارة المخاطر وتقليل التكاليف حيث يمكن الشركات والمستثمرين من تحديد المخاطر بشكل فعال ومعالجتها في الوقت المناسب واتخاذ قرارات صائبة نحوها. (<https://visuresolutions.com/>)

2. الإمارات العربية كنموذج رائد في استخدام الذكاء الاصطناعي:

تعتبر دولة الإمارات من الدول الرائدة في العالم إذ تشهد تطور ملحوظ في مختلف المجالات ومنها مجال الذكاء الاصطناعي، حيث نجحت في تطوير الذكاء الاصطناعي لبناء قطاع سياحي متطور ومزدهر يجذب الملايين من السياح من مختلف بقاع العالم، وهذا ما جعلها وجهة سياحية من ابرز الوجهات السياحية العالمية.

أ. استراتيجيات الإمارات العربية في تبني الذكاء الاصطناعي:

في سعي الإمارات العربية المتحدة لبلوغ مكانة ريادية على الصعيد العالمي في مجال الذكاء الاصطناعي ركزت في إستراتيجيتها الشاملة على بعض القطاعات والتي تمتلك فيها ميزات قوية وفرصا واعدة لتحقيق قيمة مضافة حقيقية، فيما يعرف بإستراتيجية الفجوة، حيث تمثلت هذه القطاعات في : قطاع السياحة والنقل والخدمات اللوجستية والطاقة والرعاية الصحية والأمن السيبراني، وقد اختيرت هذه القطاعات لاعتبارات اقتصادية بحتة حيث تزيد فرص تحقيق مكاسب مالية وأرباح عند إقحام الذكاء الاصطناعي في هذه القطاعات، وتشير التقديرات أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحقق ما قيمته 335 مليار درهم إماراتي عن طريق دعم وتشجيع الاستثمار في المشاريع الناشئة والمبتكرة في هذه القطاعات. (<https://alarab.co.uk>، 2024)

وفي أكتوبر 2017 قامت الإمارات بإطلاق إستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي والتي ستعتمد عليها القطاعات بما يوافق ومئوية الامارات 2071 الرامية إلى جعل الإمارات الأفضل عالميا في جميع المجالات، حيث حددت الإستراتيجية الشاملة للذكاء الاصطناعي 2031 مجموعة من المستهدفات وهي : (<https://u.ae/ar-AE>، 2023)

✓ تحقيق أهداف رؤية الامارات 2071 وتسريع تنفيذ البرامج التنموية للوصول إلى المستقبل المنشود.

✓ الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات 100% بحلول عام 2031.

✓ تحسين الأداء الحكومي وتسريع وتيرة العمل وخلق بيئات عمل جديدة.

- ✓ أن تكون الإمارات الأولى عالمياً في استثمار الذكاء الاصطناعي في جميع قطاعاتها الحيوية.
 - ✓ تطوير سوق جديد في المنطقة يتمتع بقيمة اقتصادية مرتفعة.
 - ✓ رفع مستوى الإنتاجية وتعزيز مبادرات القطاع الخاص إلى جانب إنشاء قاعدة قوية للبحث والتطوير.
 - ✓ استثمار أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات العمل للوصول إلى مستوى كفاءة عالي.
 - ✓ استثمار جميع الطاقات المتاحة بشكل مثالي واستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية بطريقة إبداعية.
- وتتضمن إستراتيجية الذكاء الاصطناعي خمسة محاور هي:
- ✓ بناء فريق عمل خاص بالذكاء الاصطناعي وإنشاء مجلس الذكاء الاصطناعي للدولة، بالإضافة إلى تكوين فرق عمل تضم رؤساء تنفيذيين للابتكار في الجهات الحكومية وصياغة الخطط والاستراتيجيات.
 - ✓ إطلاق العديد من البرامج وورش العمل عبر كل الجهات الحكومية لبحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي وتنظيم قمة سنوية عالمية.
 - ✓ تعزيز قدرات القيادات العليا في الحكومة وتحسين المهارات التكنولوجية لجميع الوظائف المرتبطة بها مع تنظيم دورات تدريبية مخصصة لموظفين الحكوميين.
 - ✓ تقديم جميع خدمات الخط الأول للجمهور عبر الذكاء الاصطناعي وتعميق الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الوظائف الروتينية.
 - ✓ سن تشريعات وقوانين حكومية لضمان الاستخدام الآمن للذكاء الاصطناعي، وتطوير أول وثيقة عالمية من نوعها تحدد الضوابط للاستخدام الآمن و المسؤول للذكاء الاصطناعي.

ت. اثر الذكاء الاصطناعي على جذب السياح وتعزيز السياحة الذكية في الإمارات:

لتسليط الضوء على أداء الذكاء الاصطناعي نستطلع بعض النسب والتي تشكل لنا صورة عن مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز السياحة الذكية والمتمثلة في نسبة عودة الزوار ورضاهم عن الخدمات السياحية المقدمة في الإمارات، وسنتطرق كذلك إلى بعض الأرقام و المؤشرات الخاصة بأعداد الزوار و الليالي الفندقية.

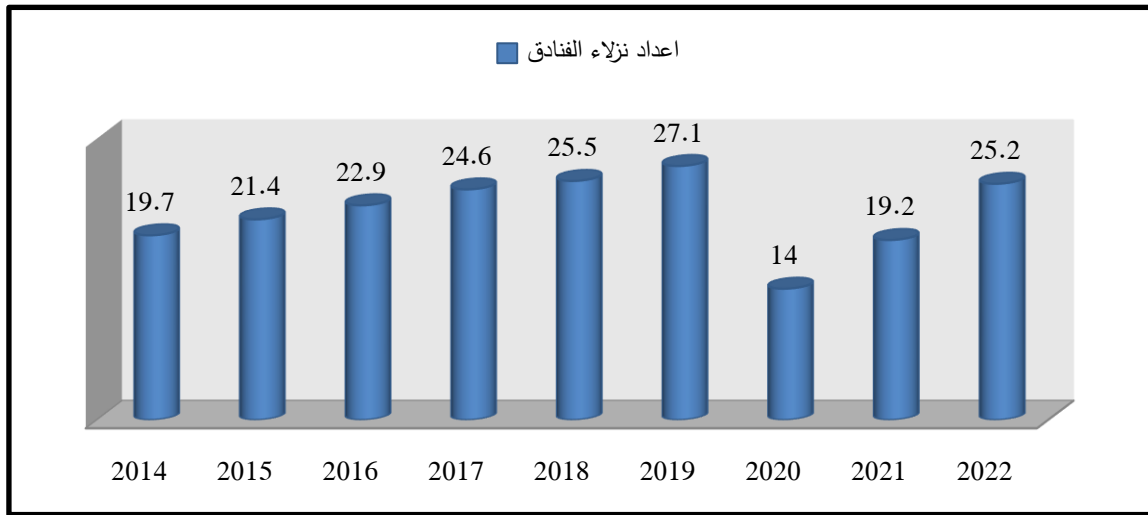
بالنسبة للنسب عودة الزوار إلى الإمارات كمؤشر نأخذ إمارة دبي كنموذج حيث انه في مهرجان دبي للذكاء الاصطناعي والويب أكد مسؤول دبي للتسويق السياحي والتجاري السيد " عصام كاظم" بان حوالي 25% من السياح الذين زاروا دبي يعودون بشكل متكرر وهذا دليل على مدى رضاهم عن الخدمات السياحية المقدمة، حيث صرح أيضاً بأنه منذ أن تطأ قدم السائح دبي يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز تجربته من خلال تقنية التعرف على الوجه والتي تجعل من دخوله أكثر سلاسة، ويتم توفير تجارب شخصية لكل زائر بناء على تفضيلاته وسلوكه، وهذا

ما أسهم في جعل الإمارات وجهة سياحية ذكية و جذابة. (<https://arabic.onearabia.me/>، 2024)

بالنسبة لأعداد زوار الفنادق والليالي الفندقية كمؤشر

شكل رقم (03): أعداد زوار الفنادق في الإمارات العربية.

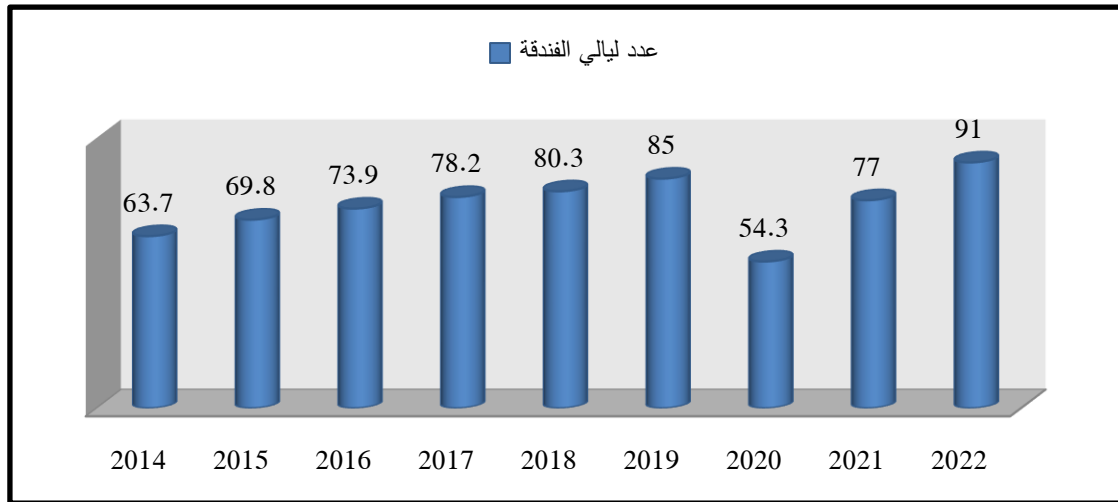
الأرقام بالملايين



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الموقع (<https://www.moec.gov.ae/tourism-indicators>)، 2022

شكل رقم (04): عدد ليالي الفنادق في الإمارات العربية.

الأرقام بالملايين



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الموقع (<https://www.moec.gov.ae/tourism-indicators>)، 2022

بناء على الشكل رقم 3 و 4 نلاحظ أن الإمارات حققت نمو ملحوظ في أعداد النزلاء والليالي الفندقية خاصة في الفترة ما بعد سنة 2017 باستثناء عام 2020 الذي كان عام استثنائي بسبب أزمة كورونا، وهذا راجع لاستراتيجيات الناجعة الذي انتهجتها الإمارات والذي كان أهمها استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع الفندقية الذي أصبح نموذج من أرقى النماذج في العالم و يلبي احتياجات مختلف الفئات، كما ويشير ارتفاع عدد الليالي الفندقية إلى جودة الخدمات المقدمة ومستوى الرضا لدى السياح مما أدى زيادة مدة الإقامة، وعموما تعكس هاته الأرقام الايجابية مدى نجاعة استراتيجيات الإمارات في جذب السياح وتعزيز السياحة الذكية.

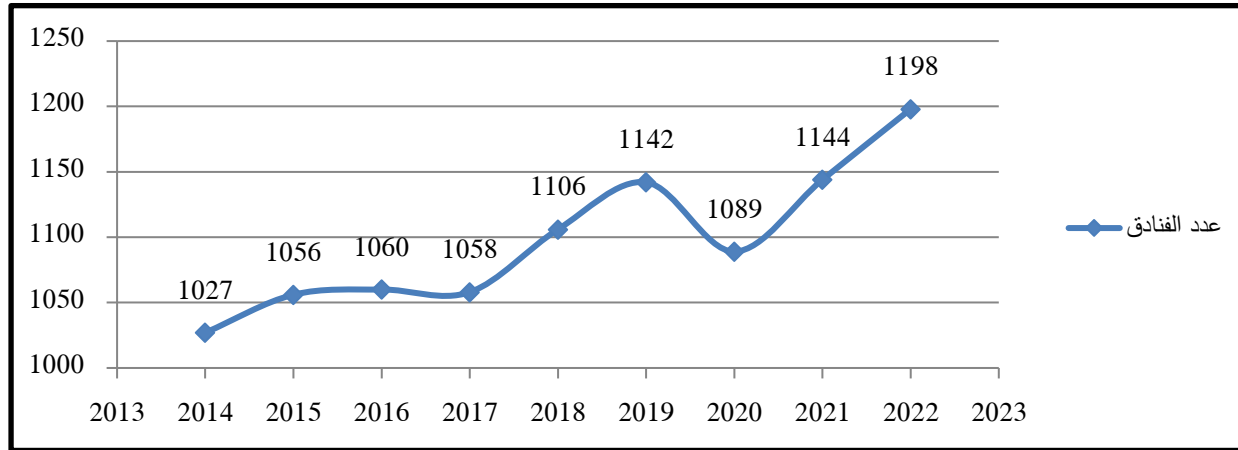
ث - الذكاء الاصطناعي و نمو الاستثمارات السياحية في الإمارات العربية:

شهدت الإمارات العربية بصفة ملحوظة نمو الاستثمارات السياحية نتيجة اعتمادها المتزايد على الذكاء الاصطناعي، إذ أسهم هذا الأخير في تحقيق رؤية الإمارات في التحول إلى وجهة سياحية ذكية وعالمية، وهو ما شجع المستثمرين على ضخ المزيد من الأموال للاستثمار في المشاريع السياحية.

حيث أوضحت البيانات الصادرة عن المجلس العالمي للسفر والسياحة أن إجمالي استثمارات قطاع السياحة في الإمارات قد بلغ في عام 2023 حوالي (28.8 مليار درهم إماراتي) بنمو يقدر ب 15.1% عن عام 2022، وتوقع المجلس مواصلة ارتفاع إجمالي الاستثمارات السياحية في الإمارات إلى 50.9 مليار درهم بحلول عام 2023 بواقع 8.3% من إجمالي استثمارات الدولة، وبمعدل نمو يقدر ب 4.6%. (<https://www.mubasher.info>، 2024)

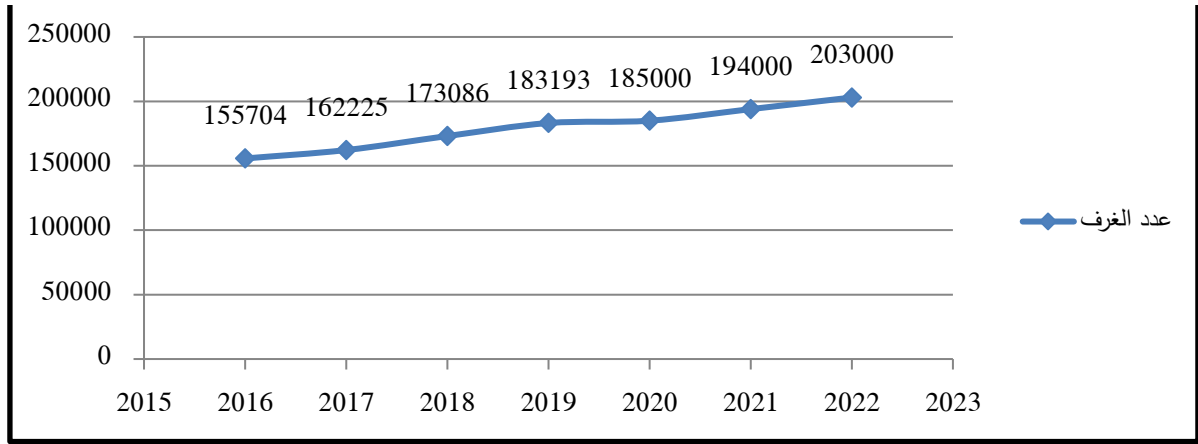
كما ويشير تطور الايجابي للبيانات الخاصة بأعداد الفنادق والغرف الفندقية وإجمالي الإيرادات الفندقية في الشكل 05، و06 و07 الموجودين أدناه، باستمرار نمو الاستثمارات في مجال الفنادق بسبب التزايد المستمر لأعداد السياح الدوليين نتيجة تحسن الخدمات الفندقية والتي كان لاستخدام التقنيات الحديثة مثل للذكاء الاصطناعي دور فعال في تحسينها.

شكل رقم (05): تطور عدد الفنادق في الإمارات العربية.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الموقع (<https://www.moec.gov.ae/tourism-indicators>)، 2022)

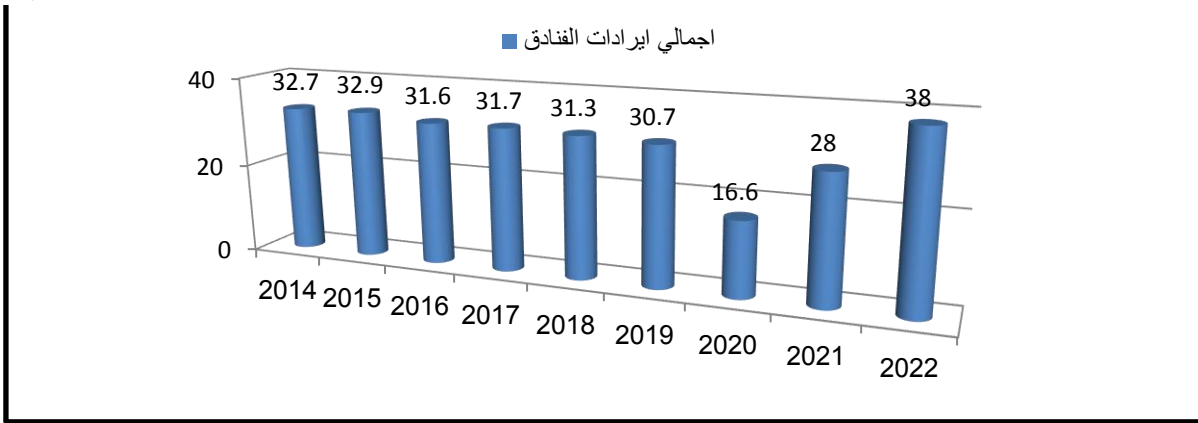
شكل رقم (06): تطور عدد الغرف الفندقية في الإمارات العربية.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الموقع (<https://www.moec.gov.ae/tourism-indicators>، 2022)

شكل رقم (07): إجمالي إيرادات الفنادق في الإمارات العربية.

الوحدة : مليار درهم إماراتي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الموقع (<https://www.moec.gov.ae/tourism-indicators>، 2022)

3.دروس مستفادة للجزائر لتبني الذكاء الاقتصادي في قطاع السياحة:

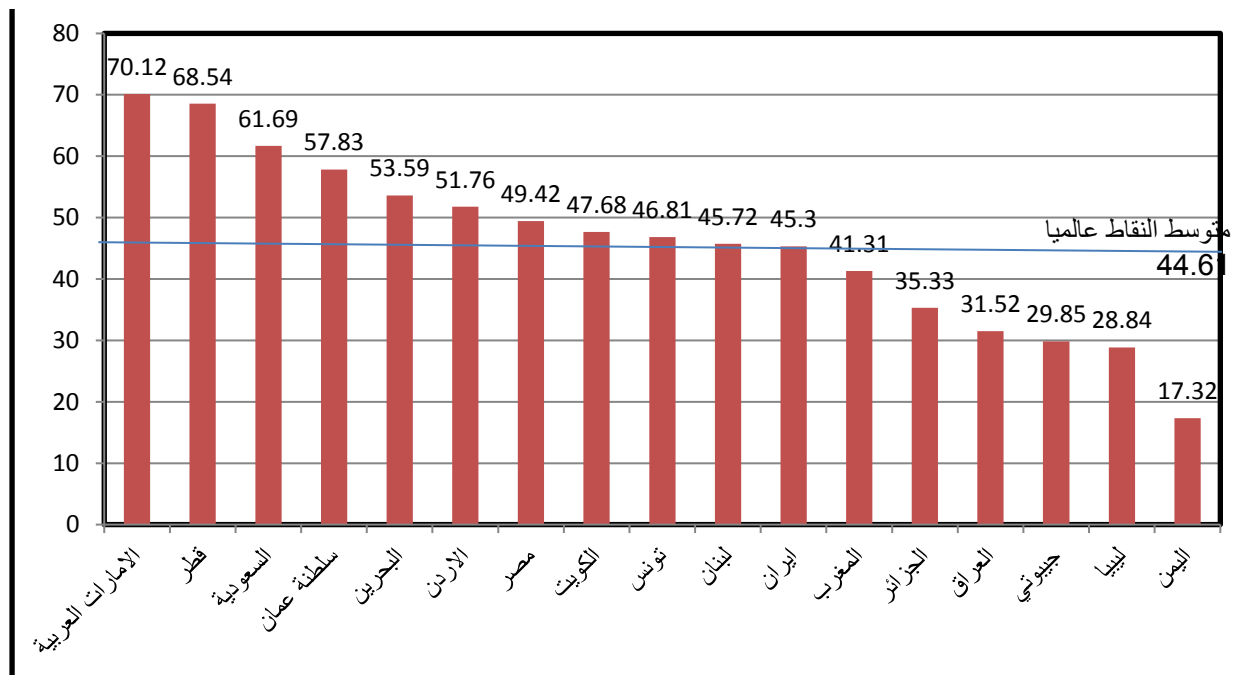
تمتلك الجزائر مقومات سياحية فريدة ومتنوعة تجمع بين الطبيعة الخلابة والتاريخ العريق والثقافة المتنوعة مما يؤهلها أن تكون وجهة سياحية عالمية، وهذا ما يجعل من الذكاء الاصطناعي خطوة ضرورية تساهم في استغلال المقومات السياحية بما يعزز السياحة الذكية والاستثمار السياحي و يبني قطاعا سياحيا جذابا و واعدة.

أ. ملامح توجه الجزائر لتبني الذكاء الاصطناعي:

لا يزال استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة السياحة بالجزائر في مراحله الأولى، رغم وجود توجهات نحو تبني التكنولوجيا الحديثة لدعم مختلف القطاعات وعلى رأسها قطاع السياحة، حيث حاولت الجزائر أن تجعل من استغلال التكنولوجيا و الرقمنة أساسا لتطوير مختلف القطاعات فعممت لذلك الربط بشبكة الانترنت وقامت برقمنة الخدمات العمومية وأسست إطار قانوني لها، إلا أن الجزائر رغم هذه المحاولة لا تزال متأخرة في استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي إذ جاءت في مراتب دون المتوسط استنادا إلى التقرير الذي تصدره مؤسسة أكسفورد انسايتس الذي يرصد

توجه الحكومات على مسار الاستعداد للذكاء الاصطناعي حيث لم تتعدى الجزائر المتوسط العالمي بمعدل 35.33 نقطة في مؤشر استعداد الحكومات للذكاء الاصطناعي لسنة 2022 ، ويوضح الشكل التالي ترتيب الدول في منطقة الشرق الأوسط حسب هذا المؤشر:

شكل رقم (08): ترتيب بلدان الشرق الأوسط على مؤشر استعداد الحكومات للذكاء الاصطناعي.



المصدر: (البرماوي، 2023، صفحة 216)

ب. أهم الدروس المستفادة:

يمكن للجزائر أن تفعل دور الذكاء الاصطناعي في سبيل تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي بما يضمن إحداث نقلة نوعية في قطاع السياحة تمكنه من المساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق اقتصاد مستدام، من خلال الآليات التالية:

- تحديد أهداف ورؤية واضحة ومحددة بزمن فيما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي لخلق السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار في قطاع السياحة .
- توسيع قاعدة استخدام الذكاء الاصطناعي لتشمل كل القطاعات ذات العلاقة بقطاع السياحة.
- العمل على توفير البيانات والبنية التحتية الأساسية لعمل الذكاء الاصطناعي.
- الاستثمار في إنشاء شركات البرمجة وتكنولوجيا لأنها أساس الانطلاق في استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات.
- تنمية الشراكة والتعاون الدولي لاستغلال الخبرات الدولية في الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة.

- تكوين فرق عمل خاصة بالذكاء الاصطناعي من أجل صياغة الخطط والاستراتيجيات بما يفعل دوره في قطاع السياحة و في مختلف القطاعات بشكل عام.
- توسيع نطاق برامج و ورش العمل للبحث في سبل تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- تنظيم دورات تدريبية وتكوينية تستهدف توعية الموظفين حول الذكاء الاصطناعي ودوره السياحي والاقتصادي.
- العمل على توفير مناخ مناسب لجذب الاستثمارات واستقطاب البحوث العلمية لتطوير الذكاء الاصطناعي.
- استغلال جميع الطاقات المادية والبشرية بما يخدم دور الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات.
- توفير حوافز لتوسيع نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة لتعزيز دوره فيه.
- تحسين أداء الحكومة في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي.
- دعم قطاع الأعمال وتحفيزه لتوفير حاجة الحكومة من التجهيزات والتطبيقات التي تكفل استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتشغيلها.
- تشجيع الشركات الناشئة في قطاع السياحة على استخدام الذكاء الاصطناعي ودعمها لتنمية الابتكار المحلي.
- سن منظومة قوانين وتشريعات تنظم و تضبط الأخلاقيات المعززة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة آمنة و موثوقة.

IV. نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة)

بناء على ما تقدم من البحث وفي إطار اختبار الفرضيات نجد أن الفرضية الأولى والثانية مثبتتان إذ أن الذكاء الاصطناعي تنامي دوره بشكل جعل منه دعامة من دعائم السياحة الذكية والاستثمار السياحي، كما ساهم في ترقية السياحة الذكية والاستثمار السياحي في الإمارات الأمر الذي جعل منها وجهة سياحية واعدة وجذابة يحتذى بها.

أما الفرضية الثالثة فهي غير صحيحة حيث لا يزال استخدام الذكاء الاصطناعي في الجزائر في مراحله الأولى إذ احتلت الجزائر مرتبة دون المتوسط في تقرير أكسفورد انسايتس الذي يعنى بقياس استعداد الحكومات للاستخدام الذكاء الاصطناعي، ويمكن أن نلخص أهم نتائج هذا البحث في:

- الذكاء الاصطناعي ضرورة فرضتها التطورات المتسارعة في التقنيات التكنولوجية.
- إن التخلف عن استخدام الذكاء الاصطناعي يعني بالضرورة تخلف في قطاع السياحة في عصرنا الحالي.
- لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقوم في قطاع السياحة ما لم ترافقه في استخدامه العديد من القطاعات والتي لها علاقة مباشر بقطاع السياحة.
- يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة السياح وخلق السائح الذكي وهو ما يعزز من السياحة الذكية.
- يساهم في تقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمارات السياحية وبالتالي يجذب المستثمرين للخوض في استثمار آمن وذو عائد جيد و هو ما يعني توسيع فرص الاستثمار السياحي.

V. الخلاصة:

تناولت الدراسة بالتحليل دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز السياحة الذكية وتوسيع فرص الاستثمار السياحي من خلال الوقوف على المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع البحث والعلاقة فيما بينها، وكذا الوقوف على جهود الإمارات العربية المتحدة لتفعيل دور الذكاء الاصطناعي كما تم التطرق إلى ملامح توجه الجزائر في استخدام الذكاء الاصطناعي واهم الدروس التي يمكن أن تستغلها الجزائر في هذا الصدد.

التوصيات:

- من خلال البحث توصلنا إلى مجموعة من التوصيات نوجزها في :
- تكثيف الجهود ومواصلة العمل لاستخدام الذكاء الاصطناعي بما يعزز السياحة الذكية والاستثمار السياحي وقطاع السياحة بشكل عام.
 - التحلي بالمرونة في اختيار الاستراتيجيات حسب كل مرحلة.
 - فتح المجال للمستثمرين الأجانب في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي لنقل تجاربهم والاستفادة منها.
 - تكييف التجارب الدولية وفق بيئة العمل في الجزائر.
 - تشجيع الأبحاث والدراسات لفهم الذكاء الاصطناعي واستخدامه بما يناسب.

VI. الهوامش والإحالات:

1. <https://alarab.co.uk>. (02 10، 2024). الإمارات قوة صاعدة في سباق الذكاء الاصطناعي. تاريخ الاسترداد 01 11، 2024، من العرب: <https://alarab.co.uk>
2. <https://arabic.onearabia.me>. (13 سبتمبر، 2024). مبادرات الذكاء الاصطناعي في دبي تعزز السياحة. تاريخ الاسترداد 05 11، 2024، من <https://arabic.onearabia.me>: OneArabia/
3. <https://u.ae/ar-AE>. (03 جويلية، 2023). استراتيجيات الإمارات للذكاء الاصطناعي. تاريخ الاسترداد 01 11، 2024، من البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية: <https://u.ae/ar-AE>
4. <https://visuresolutions.com>. (بلا تاريخ). الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لإدارة المخاطر. تاريخ الاسترداد 01 نوفمبر، 2024، من <https://visuresolutions.com>: visure/
5. <https://www.moec.gov.ae/tourism-indicators>. (2022). أداء قطاع السياحة في الإمارات. تاريخ الاسترداد 01 11، 2024، من وزارة الاقتصاد: <https://www.moec.gov.ae/tourism-indicators>
6. <https://www.mubasher.info>. (31 05، 2024). حجم الاستثمارات السياحية في الإمارات خلال 10 سنوات. تاريخ الاسترداد 01 11، 2024، من معلومات مباشر: <https://www.mubasher.info>
7. Martijn Barten. (06 06، 2024). *How Artificial Intelligence is Changing the Travel Industry*. تاريخ الاسترداد 10 10، 2024، من <https://www.revfine.com/artificial-intelligence-travel-industry>
8. ابراهيم بظاظو. (2018). تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة السياحة الدولية. مجلة المسلة .

9. السيد بسيوني. (21 نوفمبر، 2023). الذكاء الاصطناعي في قطاع السفر والسياحة. تاريخ الاسترداد 20 أكتوبر، 2024، من <https://tourismdaily.news/>
10. الوزيرة خلفه ساهل، و اسامة سنوسي. (01 04، 2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة السفر والسياحة. مجلة القانون والعلوم البيئية ، الصفحات 603-619.
11. رعد مجيد العاني. (2008). الاستثمار والتسويق السياحي. عمان، الاردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
12. رمحة عقيلة، و الحادة حميتين. (06 06، 2023). اثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدعيم السياحة العلاجية. رسالة ماستر . الوادي، الوادي، الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.
13. سلوى كربول، و مسكين عبد الحفيظ. (11 جوان، 2024). السياحة الذكية من منظور مفاهيمي. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، الصفحات 185-202.
14. عايدة فراحات، و بن يوسف خلف الله. (20 ماي، 2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في ارساء قواعد حوكمة الشركات. مجلة دفاتر اقتصادية ، الصفحات 207-217.
15. عبد الرحمن بن محمد الحسن احمد. (01 ديسمبر، 2023). المدن الذكية تعزيزا للسياحة الذكية المستدامة. مجلة علوم المدينة، المحيط والاقليم ، الصفحات 24-35.
16. عبد الرزاق مختار محمود. (01 أكتوبر، 2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي(مدخل لتطوير التعليم في ظل فيروس كورونا). المجلة الدولية للبحوث في علوم التربية ، الصفحات 171-224.
17. عبده موسى البرماوي. (ماي، 2023). مؤشر استعداد الحكومات للذكاء الاصطناعي 2022. حكمة للإدارة العامة والسياسات العامة ، الصفحات 215-221.
18. فضيلة عينين. (2011). النظام القانوني للاستثمار السياحي في الجزائر. رسالة ماجستير في الحقوق تخصص قانون اعمال . البلدة، البلدة، الجزائر : جامعة سعد دحلب البلدة.
19. لخضر بن علي. (2018). دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. اطروحة دكتوراه في علوم التسيير تخصص الادارة البيئية والسياحية . الجزائر، الجزائر، جامعة الجزائر 03.
20. محمد الهادي جاب جاب الله. (2023). الاستثمار في القطاع السياحي دراسة مقارنة لدول المغرب العربي. اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي . الجزائر، الجزائر، جامعة الجزائر - 03.
21. معتز حميد رحيم علي الخز، و علي عبد حسين الدليمي. (18 نيسان، 2024). السياحة الذكية وانعكاسها على جودة الخدمات السياحية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، الصفحات 2388-2408.
22. هشام شاكى، و سمية بوخاري. (12 ديسمبر، 2021). تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تفعيل صناعة السياحة. مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية ، الصفحات 213-229.